

تأثير جائحة كورونا على ربحية المصارف التجارية في السودان

دراسة حالة عينة من المصارف التجارية العاملة بولاية سنار

**The impact of the Corona pandemic on the profitability of commercial banks in Sudan
Case study of a sample of commercial banks operating in the state of Sennar**

د. أحمد يوسف مولود إسماعيل¹

Ahmed Yousif Maulood Esmail

- جامعة سنار - كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - السودان

تاريخ النشر: 2023/06/30

تاريخ القبول: 2023/05/31

تاريخ الإرسال: 2023/3/6

المستخلص

تناولت الدراسة تأثير جائحة كورونا على ربحية المصارف التجارية في السودان، وهدفت إلى بيان أثر الإجراءات والتدابير الوقائية لفيروس كورونا على ربحية المصارف التجارية، وتم اختبار الفرضيات منها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإجراءات الوقائية لفيروس كورونا وربحية المصارف التجارية بالسودان. وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) للتحليل والمعالجات الإحصائية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج منها: الانتشار المباشر والسريع لفيروس كورونا أصبح مهدد للعمليات البنكية مما يؤثر في أرباحها. اقترحت الدراسة العديد من التوصيات منها: العمل على إنهاء العزلة بين الأشخاص ذلك لأنه يزيد من تعاملاتهم مما يؤثر على أرباح المصارف. تعزيز الرقابية الصحية لتقليل انتشار كورونا وللحد من سرعتها مما يساعد في سرعة العودة للعمل وتعزيز أرباح المصارف التجارية. توعية المجتمع بخطورة المرض وسرع انتشاره تقلل من الإصابة به.

كلمات مفتاحية: جائحة كورونا، ربحية المصارف.

تصنيفات JEL : F00, F19, G00, G21

Abstract:

The study dealt with the impact of the Corona pandemic on the profitability of commercial banks in Sudan, and aimed to demonstrate the impact of preventive measures and measures of the Corona virus on the profitability of commercial banks. The statistical analysis program for Social Sciences (SPSS) was used for statistical analysis and treatments, and the study reached results, including: The direct and rapid spread of the Corona virus has become a threat to banking operations, which affects their profits. The study suggested many recommendations, including: Ending isolation between people, because it increases their dealings, which affects the profits of banks. Strengthening health supervision to reduce the spread of Corona and limit its speed, which helps in speeding up the return to work and enhancing the profits of commercial banks. Educating the community about the seriousness of the disease and its rapid spread reduces infection.

Keywords: Corona pandemic, bank profitability.

JEL Classification Codes: F00, F19, G00, G21

المقدمة

تمهيد:

يشهد العالم منذ نهاية ديسمبر للعام 2019م حالة من الذعر والارتباك على جميع الأصعدة بسبب تفشي جائحة كورونا، كوفيد - 19، في جل أنحاء العالم، حيث أعلنت في الربع الأول من العام 2020م، الكثير من الدول حالة الطوارئ القصوى وخروج الأوضاع عن السيطرة، (سفيان، 2020، 565)، خصوصاً الأوضاع الصحية والاقتصادية والاجتماعية. حاولت الحكومات الموازنة بين الوضع الصحي والوبائي فيها من جهة، والحالة الاقتصادية من جهة أخرى، وقامت دول بالمفاضلة بين الوضع الصحي والاقتصادي، وفضلت دول أخرى استمرارية النشاط الاقتصادي والتعامل مع الوضع الصحي، (الهرش، 2020، ص 117).

يعد تحقيق الأرباح وتعظيمها من أهم أهداف المصارف التجارية، إذ أن تحقيق الأرباح تمكنها من الاستمرارية والبقاء وزيادة حقوق الملكية، وتتعرض ربحية المصارف للعديد من المخاطر التي تحول دون تحقيقها، (سيف، 2020م، 422)، حيث تعتبر جائحة كورونا من أشد المخاطر الناشئة التي أصابت القطاع المصرفي والاقتصادي بصفة عامة

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. هل أثر انتشار جائحة كورونا على ربحية المصارف التجارية بالسودان؟
2. إلى أي مدى أثرت الإجراءات والتدابير الوقائية لفيروس كورونا على ربحية المصارف التجارية بالسودان؟

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في الآتي:

1. التعرف على خصائص فيروس كورونا وسرعة انتشاره في العالم ومدى تأثيره على ربحية المصارف التجارية بالسودان.

2. بيان أثر الإجراءات والتدابير الوقائية لفيروس كورونا على ربحية المصارف التجارية بالسودان.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في تسليط الضوء على تأثير فيروس كورونا على ربحية المصارف التجارية العاملة في السودان (ولاية سنار)، وتأثير ذلك على نشاطها في المستقبل.

فرضيات الدراسة:

تتلخص فرضيات الدراسة في الآتي:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انتشار جائحة كورونا وربحية المصارف التجارية بالسودان.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإجراءات الوقائية لفيروس كورونا وربحية المصارف التجارية بالسودان.

منهجية الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج الاستنباطي، والاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي.

مصادر وأدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة في الحصول على معلومات من المصادر والأدوات الآتية:

1. أدوات الدراسة: (الاستبيان)

2. مصادر جمع المعلومات: (كتب - مجلات علمية - إنترنت)

حدود الدراسة:

تنحصر حدود هذه الدراسة في الآتي:

1. حدود مكانية: عينة من المصارف التجارية العاملة بولاية سنار.

2. حدود زمنية: 2023م.

3. حدود بشرية: المحاسبين والإداريين لعينة من العاملين بالمصارف التجارية العاملة بولاية سنار.

ثانياً/ الدراسات السابقة

1. دراسة: طه، (2020م):

تمثلت مشكلة الدراسة في ما موقف المنظمات المهنية الدولية والمحلية لمهنة المحاسبة من جائحة فيروس كورونا، وهل هنالك حاجة لتعديل المعايير الدولية للإبلاغ المالي نتيجة لأزمة جائحة كورونا. هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه المحاسبين ومنظمي مهنة المحاسبة عند معالجة آثار تفشي جائحة كورونا، تسليط الضوء على بعض البيانات المالية الرئيسية التي قد تتأثر بفيروس كورونا. اختبرت الدراسة عدة فرضيات منها: لا يوجد تأثير على جائحة كورونا على القوائم المالية، لا توجد تحديات تواجه المحاسبين ومنظمي المهنة فيما يتعلق بتأثير جائحة فيروس كورونا. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها هنالك مجموعة من التحديات التي تعد الأكثر تأثيراً على البيانات المالية.

تختلف هذه الدراسة بأنها تناولت التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في ظل جائحة كورونا بينما تناولت هذه دراسة مدى تأثير جائحة كورونا على ربحية المصارف التجارية العاملة في ولاية سنار السودان.

2. دراسة: صدام وآخرون، (2020م)

تلخصت مشكلة الدراسة في: كيف ستستجيب الممارسات المحاسبية المعتمدة في إعداد التقارير المالية لشركات الأعمال لآثار تفشي فيروس كورونا؟ هدفت الدراسة إلى بيان أهم التعديلات التي يمكن أن تحصل في الممارسات المحاسبية المعتمدة في إعداد التقارير المالية كنتيجة عن الآثار الاقتصادية التي أحدثها فيروس كورونا على مستوى العالم. اختبرت الدراسة فرضيات: إن انتشار فيروس كورونا عالمياً وما أحدثه من آثار اقتصادية آنية ومستقبلية ستعكس لا محالة على الممارسات المحاسبية المعتمدة في إعداد التقارير المالية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: لتداعيات تفشي فيروس كورونا تأثير كبير على الاقتصاد العالمي وفي أداء الشركات، لتداعيات تفشي فيروس كورونا تأثير مباشر وغير مباشر بالعديد من الممارسات المحاسبية لشركات الأعمال.

تختلف هذه الدراسة بأنها تناولت تداعيات الأزمات والنوازل المجتمعية على الممارسات المحاسبية، فيروس كورونا أنموذجاً بينما تناولت هذه دراسة مدى تأثير جائحة كورونا على ربحية المصارف التجارية العاملة في ولاية سنار السودان.

3. دراسة ولد الصافي وآخرون، (2020م)

تمثلت مشكلة الدراسة في ما واقع التمويل الأصغر في الجزائر من خلال تجربة الوطنية لتسيير القرض الميسر. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التمويل الأصغر وآفاق تطويره في ظل جائحة كورونا، التعرف على التمويل الأصغر في سياقه الدولي والوطني. اختبرت الدراسة عدة فرضيات منها: حققت تجربة التمويل الأصغر في إطار الوكالة الوطنية لدعم القرض المصغر نجاحاً من خلال إنشاء عدة مشاريع مصغرة، تساهم الوكالة في توفير مناصب تشغيل وتخفيف من حدة البطالة والفقر. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يعتبر سوق التمويل الأصغر في الجزائر سوق واعد وحديث النشأة بالإمكان استغلالها بفتح المجال للمؤسسات الوطنية والدولية المختصة في التمويل الأصغر لاقتحامه واستغلال الفرص المتاحة فيه.

أولاً / الإطار النظري فيروس كورونا:

يعتبر فيروس كورونا من الفيروسات التاجية وهي عائلة فيروسات كبيرة تسبب أمراض تتراوح بين نزلات البرد، إلى حالات أكثر خطورة مثل، Mers- Cov، SARS – Cov-2، وتم اكتشافه في مدينة أوهان في الصين، وكان اسمه في الأصل nCov-2019، وبطلق عليه الآن SARS – Cov-2.

1. مفهوم فيروس كورونا:

مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس يم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، حيث لم يكن هنالك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل البدء في تفشيته في مدينة أوهان الصينية في ديسمبر 2019م، وقد تحول كوفيد-19 إلى جائحة أثرت في العديد من بلدان العالم. (العبيسي، تجانية، 2020م، ص 92)، كما عرف فيروس كورونا بأنه فصيلة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب في طائفة من الأمراض تتراوح بين نزلة البرد الشائعة والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). (كرامة، وآخرون، 2020م، ص 314)

2. تأثير جائحة كورونا على الوحدات الاقتصادية:

إن تأثير جائحة كورونا انعكس في العديد من الوحدات الاقتصادية، فهو لم يقتصر على الوحدات التي تعمل بشكل مباشر في السياحة أو شركات الطيران، أو الشركات الخدمية فحسب، وإنما امتد إلى جميع الحداث تقريباً، فإذا أردنا أن نبحت في تأثيره على الوحدات الاقتصادية فيمكن ملاحظة ذلك من خلال فحص تأثيره على الأسواق المالية، فمع زيادة انتشار الوباء من حيث الحجم والمدة تواجه الوحدات الاقتصادية ظروفاً غالباً ما ترتبط بالتباطؤ الاقتصادي العام، وهذا يشمل على سبيل المثال تقلبات السوق المالية وتدهورها، وتدهور الائتمان، ومخاطر السيولة، والزيادة في التدخلات الحكومية، وزيادة البطالة، والانخفاض الكبير في الإنفاق الاستهلاكي، وزيادة مستويات المخزون، وانخفاض الإنتاج بسبب انخفاض الطلب، وتسريح العمال، وأنشطة إعادة الهيكلة الأخرى. باستمرار هذه الظروف وغيرها يمكن أن تؤدي إلى تراجع اقتصادي واسع النطاق، كما يمكن أن يكون له تأثير سلبي طويل الأمد على النتائج

المالية للوحدات الاقتصادية، كما أن هنالك مجموعة من التأثيرات الأخرى التي حصلت نتيجة جائحة كورونا والتي يمكن أن تكون لها تأثير على الوحدات الاقتصادية والتي يمكن تلخيصها بالآتي: (طه، 2020م، ص 200)

- أ. انخفاض الطلب على السلع والخدمات نتيجة لفقدان دخول العديد من الأفراد فضلاً عن القيود المفروضة على قدرة المستهلكين على التنقل بحرية.
- ب. تعطيل سلاسل التوريد العالمية بسبب القيود المفروضة على حركة الأشخاص والبضائع.
- ج. نقص في الاستثمارات الرأسمالية وحركة البناء مما يقلل من الطلب على العديد من السلع والخدمات.
- د. انخفاض أسعار السوق للسلع والأصول المالية بما في ذلك أدوات حقوق الملكية والديون.
- هـ. انخفاض المبيعات مما أدى إلى انخفاض الأرباح.
- و. عدم القدرة على زيادة التمويل.

3. طرق انتشار فيروس كورونا:

ينتقل فيروس كورونا بأحد الطريقتين هما: (بعشومة، 2020م، ص 126).

- أ. الطريقة المباشرة: ينتقل فيروس كورونا من شخص إلى آخر مباشرةً بواسطة أحد الأمور التالية:

1. الملامسة الشخصية.
2. الرذاذ الصادر من المصاب بواسطة السعال أو العطس أو البصق.
3. العلاقات والتجارب والملامسة الجنسية.
4. نقل الدم من الشخص المصاب.
5. من الأم إلى الجنين عبر المشيمة.

ب الطريقة غير المباشرة: ينتقل فيروس كورونا عبر وسيط آخر من الشخص المصاب إلى شخص آخر عبر:

الوسائط الحية الموجودة في الطبيعة مثل القوارض والحشرات والحيوانات.
الوسائط غير الحية الموجودة في الطبيعة مثل الماء والتربة والهواء.

4. الإجراءات الرقابية لتخفيف حدة الفيروس:

تتمثل الإجراءات الرقابية في الآتي: (<https://www.imf.org/-/media/Files/Publications/PP/2020/Arabic/PPAA2020015.ashx>)

- أ. إجراءات المراقبة المبكرة والاحتواء السريع والشامل يبطئ انتشار الفيروس.
- ب. زيادة الإنفاق على الصحة العامة يقلل من حدة انتشار الفيروس.
- ج. إبلاغ المواطنين بمدى فداحة الأزمة وتغيير سلوك الأفراد.
- د. التعاون بشأن الإجراءات المطلوبةحة لمساعدة الفئات المعرضة للخطر داخل وفيما بينها.
5. الحجر الصحي:

إبعاد وعزل الأشخاص الذين خالطوا المصابين بالأمراض، أو يحتمل إصابتهم بالمرض قد يكون الشخص السليم حامل للمرض لكنه لا تظهر عليه أعراض لكن بعد فترة يبدأ التأثير بالظهور يكون ذلك قد ساهم في نقل المرض، وبالتالي يجب حجر كل المخالطين.

6. إجراءات الحجر الصحي:

تتمثل إجراءات الحجر الصحي التي تعمل على تطبيقها الدول في الآتي: (سماح، 2020م، ص 30)

- أ. حجر مناطق معينة وعدم السماح لهم بالمغادرة لتفادي انتشار العدوى بشكل أكبر.
- ب. منع ركاب السفن والطائرات من الدخول لتجنب نقل العدوى.
- ت. حجر الأشخاص المحتمل إصابتهم بالمرض من السفر.
- ث. تجنب الاحتفالات العامة ومنع التجمعات.

7. التدابير المتخذة للتصدي تفشي فيروس كورونا:

تتمثل التدابير المتخذة للتصدي تفشي فيروس كورونا في الآتي: (سماح، 2020م، ص 32)

- أ. غسل اليدين بالماء والصابون أو استخدام معقم باستمرار.
- ب. ترك مسافة أمان على الأقل واحد متر مع الآخرين.
- ت. تغطية الفم والأنف عند العطس والسعال.
- ث. تجنب ملامسة العينين والأنف.
- ج. استشارة الطبيب عند ظهور الأعراض.
- ح. وقف الدراسة في المدارس والجامعات.
- خ. وضع تدابير التباعد الاجتماعي.
- د. تطبيق تدابير الحجر.
- ذ. تعليق نشاطات نقل الأشخاص.

ثانياً/ الإطار النظري ربحية المصارف التجارية:

1. مفهوم الربحية:

تعرف الربحية بأنها الزيادة في حقوق أصحاب المشروع أو الزيادة في مصادر خدمات أصول الشركة عن عمليات المشروع الإردادية والعوامل التي تؤثر على تحديد الربح هي الإيرادات المحققة، (عمار، د ت، ص 72)، الربحية هي المنفعة المالية التي تتحقق عندما تتجاوز نسبة الإيرادات المكتسبة في نشاط تجاري معين نسبة النفقات والتكاليف والضرائب، بحيث يتم خصمها وتوزيع أرباحها على أصحاب الشركة ومجلس الإدارة، (https://www.meemapps.com/term/profit)، الربحية هي مقياس لتقييم الكفاءة الكلية للمصرف، (كرار، بلال، 2017م، ص 248).

2. أهداف الربحية:

تهدف الربحية إلى تحقيق الأهداف الآتية: (ماجد، 2018م، ص 210).

- أ. التحوط أو الوقاية من الخسائر.
- ب. المحافظة على استمرارية الأرباح.
- ج. إدارة مخاطر المنشأة.

3. أهمية الربحية:

تستمد الربحية أهميتها من كونها تعد من الأهداف الأساسية للمنشآت وهي ضرورية لضمان بقاء واستمرار المنشأة وتعتبر من المؤشرات الأساسية التي يتطلع عليها المستثمرون ويراقبها المقرضون وتعتبر أداة هامة لقياس كفاءة الإدارة في استغلالها للموارد المتاحة. (فتحية، 2012م، ص 10).

4. العوامل المؤثرة على ربحية المصارف:

تواجه المصارف التجارية العديد من العوامل التي تحول دون تحقيق الأهداف الأساسية لتعظيم الربحية وهي: (زينب، مهند، 2020م، ص 212)

أ. العوامل الداخلية: هي تلك العوامل التي تتأثر بأهداف وقرارات سياسة إدارة المصرف وتشمل (حجم البنك، ونسبة رأس المال، ونسبة الودائع، ونسبة السيولة، وإدارة النفقات العامة).

ب. العوامل الخارجية: هي الأحداث الخارجة عن إدارة المصرف متمثلة في (عوامل الاقتصاد الكلي، مثل التضخم، والناتج المحلي، النتائج الإجمالية، ورسملة السوق).

5. مؤشرات الربحية:

إن هدف المصرف التجاري هو تعظيم ثروة المالك، ولتحقيق هذا الهدف يتوقف على عدة عوامل منها قدرة المصرف على تحقيق الأرباح، وتقاس هذه القدرة بمجموعة من النسب يطلق عليها نسب الربحية وهي كالآتي: (صباح، 2020م، ص 423).

أ. نسبة صافي الربح: هي النسبة التي تقيس صافي الربح المتولد من كل مبلغ معين من المبيعات بعد خصم الفوائد والضرائب. (أحمد، 2018م، ص 246).

ب. نسبة العائد على حقوق الملكية: يستعمل هذا المؤشر لبيان مدى إمكانية المصارف التجارية في تحقيق الأرباح جراء استعمال أموال المالكين، وإن ارتفاع أو انخفاض هذا المؤشر له دلالات مالية يجب على المصارف النظر إليها لكي لا تتفاقم بشكل كبير وتعرضه لمخاطر عالية ناجمة عن زيادة الرافعة المالية في حالة ارتفاعه، أما انخفاضه فهو دليل على المخاطرة الناجمة عن التمويل المتحفظ بالقروض، لذا يفضل أن يكون ضمن الحد المسموح به. (سيف، 2020م، ص 426).

د. العائد على الموجودات: هو صافي الدخل المتحقق على إجمالي الأصول، تقيس هذه النسبة صافي ربحية المؤسسة لكل جنية يتم استثماره في الموجودات بغض النظر عن الطريقة التي يتم بها تمويل هذه الموجودات. (أحمد، 2015م، ص 370).

هـ. معدل دوران الأصول الثابتة: يستخدم معدل دوران الأصول الثابتة كمقياس لمدى كفاءة المنشأة في استخدام أصولها الثابتة في توليد المبيعات أو الإيرادات، فكلما ارتفع هذا المعدل يعتبر ذلك دليلاً على كفاءة إدارة هذه الأصول والعكس صحيح في حالة انخفاض هذا المعدل إذ يعتبر ذلك على زيادة الاستثمار في الأصول الثابتة أو وجود طاقات عاطلة غير مستفاد منها.

6. مخاطر الربحية:

تتعرض الربحية إلى نوعين من المخاطر وهي: (منير هندي، 1990م، ص 601).

أ. مخاطر النشاط: هي تلك المخاطر التي ترتبط أساساً بقرارات الاستثمار أو بهيكل الأصول، ويتوقف حجم هذه المخاطر على طبيعة المنتجات، ودرجة تنوعها، ومدى مرونة الطلب عليها ودرجة المنافسة. كما يتوقف حجم هذه المخاطر على درجة الرفع التشغيلي.

ب. المخاطر المالية: هي عدم قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها عند حلول ميعاد استحقاقها، وهي المخاطر التي ترتبط بقرارات التمويل، أي ترتبط باختيار المنشأة للخليط الذي يكون هيكلها المالي. فكلما زاد اعتماد المنشأة على مصادر التمويل التي تلزمها أعباء ثابتة، أدى ذلك إلى تغيير معين في صافي ربح العمليات إلى تغيير أكبر في الربح المتاح للملاك، والعكس صحيح، يطلق على هذه الظاهرة بالرفع المالي.

المحور الرابع/ تحليل البيانات واختبار الفرضيات

تمهيد:

أسلوب الدراسة:

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، كما لا يكتفي هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبني عليها التصور المقترح بحيث يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد الذين هم موضوع مشكلة الدراسة. وبناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن المجتمع المستهدف يتكون من الموظفين بالقطاع المصرفي بولاية سنار.

شمل مجتمع الدراسة جميع المصارف العاملة بمحليتي سنار وسنحة بولاية سنار، والبالغ عددهم (215) وفقاً للآتي:

معادلة تحديد حجم العينة: Sample Size Equation: (علي، أحمد، 2019م، ص 47)

اقترح العالم (Taro Yamane (1967: p.886 صيغةً مبسطة في حساب حجم العينة، مفترضاً أن مستوى الدقة (Level of Precision) ويساوي 5%، مستوى الثقة (Level of Confidence) المطلوب هو 95%، ومقدار التغير (Degree of Variability) 50%. و N تمثل حجم المجتمع (Population Size)

$$n = \frac{N}{1 + Nd^2}$$

وبما أن حجم المجتمع يساوي (N=215) هو يمثل عدد الموظفين والعاملين بشركة لازال للصناعات الدوائية. عليه فإن حجم العينة يمكن تحديده كالآتي:

$$n = \frac{N}{1 + Nd^2} = \frac{58}{1 + (58)(0.05)^2} = \frac{58}{1.15} = 50.43 \cong 50$$

إذاً فإن حجم العينة يساوي 50 شخص.

تشتمل هذه الدراسة وصف لجميع عينة الدراسة فضلاً عن الأساليب الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واختبار الفرضيات وذلك على النحو التالي:

مجتمع الدراسة: يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي درسها الباحثان ، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين هم موضوع مشكلة الدراسة. وبناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن المجتمع المستهدف يتكون من جميع الموظفين العاملين بالقطاع المصرفي، بولاية سنار.

عينة الدراسة: قام الباحثان باختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وقام الباحثان بتوزيع (50) استبانة تم استرداد (50) استبانة بنسبة استرداد بلغت (100%) جمعها صالحة للتحليل.

ثبات الاستبان Reliability

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف و الشروط ، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على الأفراد خلال فترة زمنية معينة .

وقد تحقق الباحث من ثبات الاستبانة من خلال :

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

جدول رقم (1) يوضح معامل ألف كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

الفرضيات	عدد القياسات	معامل ألفا
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انتشار جائحة كورونا ربحية المصارف التجارية بالسودان	9	0.785
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإجراءات الوقائية لفيروس كورونا ربحية المصارف التجارية بالسودان	9	0.642
الكلية	18	0.842

المصدر: إعداد الباحث، نتائج الدراسة الميدانية، 2023م

يوضح الجدول أعلاه نتائج طريقة الاتساق لمعامل الثبات لأداة الدراسة ويتضح من الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ الكلية بلغت 0.842 وهي قيمة عالية تدل على أن الاستبانة المصممة بواسطة الباحثان إذا طبقت على فرد أو على مجموعة من الأفراد عدة مرات فإنها ستعطي نفس النتائج أو التقديرات، وبالتالي فإن استبانة الدراسة يمكن وصفها بأنها ثابتة.

جدول رقم (2) يوضح التكرارات والنسب المئوية لعبارات لعبارات الفرضية الأولى

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
الأزدحام بالمصارف يؤدي إلى احتمال	29	58.0	19	38.0	1	2	1	2	0	0

										حدوث الإصابات مما يؤثر على عملاء المصارف وبالتالي يؤثر على ربحية المصرف
21	42	26	52	3	6	0	0	0	0	الإجراءات الرقابية المبكرة تساعد في عدم انتشار الفيروس مما تسهم في مداولة الأعمال في الأجل القريب مما يؤدي إلى زيادة ربحية المصرف.
21	42	18	36	9	18	2	4	0	0	زيادة الإنفاق على الصحة العامة يقلل من حدة انتشار الفيروس مما يؤثر على ربحية المصارف
17	34	21	42	10	20	2	4	0	0	التعاون بشأن الإجراءات الوقائية يساعد في الحد من انتشار الفيروس مما يؤثر على ربحية المصارف.
24	48	21	42	4	8	1	2	0	0	الانتشار المباشر والسريع لفيروس كورونا أصبح مهدد للعمليات البنكية مما يؤثر في أرباحها.
16	32	20	40	11	22	3	6	0	0	تعدد وسائل انتشار كورونا وسرعتها يحد من أرباح المصارف التجارية.
13	26	20	40	8	16	8	16	1	2	التحكم في التنقلات والسفر يقلل من خطر الانتشار وكذلك يحد من العمليات البنكية مما يضاعف خسائر المصارف.
13	26	16	32	11	22	10	20	0	0	إبعاد الأشخاص وعزلهم عن بعض يحد من تعاملاتهم مما يؤثر على أرباح المصارف.
18	36	21	42	6	12	5	10	0	0	تخوف العملاء من العدوى حد من أرباح المصارف.
172	3.44	202	364	63	108	32	64	1	2	إجمالي العبارات

المصدر: إعداد الباحث، نتائج الدراسة الميدانية، 2022م

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي :

يتضح من الجدول أن نسبة (79.40%) من أفراد العينة يوافقون على إجمالي العبارات التي تقيس (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انتشار جائحة كورونا وربحية المصارف التجارية بالسودان). بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (13.37%)، أما أفراد العينة الذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (7.21%) و فيما يلي التوزيع التكراري على مستوى الفقرات:

أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن الازدحام بالمصارف يؤدي إلى احتمال حدوث إصابات مما يؤثر على عملاء المصارف وبالتالي يؤثر على ربحية المصرف بلغت (96%)، أما الذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (2%)، بينما غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم (2%).

أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن الإجراءات الرقابية المبكرة تساعد في عدم انتشار الفيروس مما تسهم في مداولة الأعمال في الأجل القريب مما يؤدي إلى زيادة ربحية المصرف. بلغت (94%)، أما الذين لم يبدوا إجابات محدده بلغت نسبتهم (6%) بينما غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم (0%).

أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن زيادة الإنفاق على الصحة العامة يقلل من حدة انتشار الفيروس مما يؤثر على ربحية المصارف بلغت (78%)، أما الذين لم يبدوا إجابات محدده بلغت نسبتهم (18%)، بينما غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم (4%).

أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن التعاون بشأن الإجراءات الوقائية يساعد في الحد من انتشار الفيروس مما يؤثر على ربحية المصارف. بلغت (76%)، أما الذين لم يبدوا إجابات محدده بلغت نسبتهم (20%) بينما غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم (4%).

أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن الانتشار المباشر والسريع لفيروس كورونا أصبح مهدد للعمليات البنكية مما يؤثر في أرباحها، بلغت (90%)، أما الذين لم يبدوا إجابات محدده بلغت نسبتهم (8%)، بينما غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم (2%).

أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن تعدد وسائل انتشار كورونا وسرعتها يحد من أرباح المصارف التجارية، بلغت (72%)، أما الذين لم يبدوا إجابات محدده بلغت نسبتهم (22%)، بينما غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم (6%).

أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن التحكم في التنقلات والسفر يقلل من خطر الانتشار وكذلك يحد من العمليات البنكية مما يضاعف خسائر المصارف، بلغت (66%)، أما الذين لم يبدوا إجابات محدده بلغت نسبتهم (16%) بينما غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم (18%).

أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن إبعاد الأشخاص وعزلهم عن بعض يحد من تعاملاتهم مما يؤثر على أرباح المصارف، بلغت (58%)، أما الذين لم يبدوا إجابات محدده بلغت نسبتهم (22%) بينما غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم (20%).

أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن تخوف العملاء من العدوى حد من أرباح المصارف، بلغت (78%)، أما الذين لم يبدوا إجابات محدده بلغت نسبتهم (12%) بينما غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم (10%).

جدول رقم (3) يوضح التكرارات والنسب المئوية لعبارات لعبارات الفرضية الثانية

العبارة		أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
21	42	16	32	4	8	9	18	0	0	0	0
إجراءات الحجر الصحي المفروضة على المصابين تقلل من نشاطاتهم التجارية مما ينعكس ذلك على ربحية المصارف التجارية											

15	30	27	54	4	8	4	8	0	0	حجر المناطق وعدم السماح بالسفر بين البلدان يؤثر على حركة الأموال مما يؤثر على أرباح المصارف
16	32	19	38	7	14	7	14	1	2	حجر الأشخاص المحتمل إصابتهم بالمرض يؤثر على تعاملاتهم البنكية مما يقلل أرباح المصارف.
14	28	19	38	6	12	11	22	0	0	وقف الدراسة في المدارس والجامعات والمعاهد العليا يقلل من تداول الأموال مما يقلل ربحية المصارف
17	34	17	34	7	14	8	16	1	2	وضع تدابير التباعد الاجتماعي يقلل من تحركات الأشخاص مما يؤثر في أرباح المصارف
15	30	23	46	7	14	5	10	0	0	تخفيض نسبة العمالة في المؤسسات بما فيها المصارف يؤثر في ربحية المصارف التجارية.
20	40	18	36	7	14	5	10	0	0	إغلاق الأسواق والنشاطات التجارية يقلل من تداول الأموال مما يؤثر في ربحية المصارف
18	36	24	48	7	14	1	2	0	0	مراحل رفع الحجر الصحي التدريجي يعيد الثقة للمصارف مما يؤدي إلى تعافي أرباحها.
19	38	21	42	6	12	4	8	0	0	الالتزام تطبيق التدابير الوقائية يؤدي إلى تقليل الخطر بالإصابة مما يتيح فرصة لتعافي الأرباح.
155	3.44	184	364	55	108	54	64	2	0	إجمالي العبارات

المصدر: إعداد الباحث، نتائج الدراسة الميدانية، 2022م

يتضح من الجدول ما يلي :

يتضح من الجدول أن نسبة (71.97%) من أفراد العينة يوافقون على إجمالي العبارات التي تقيس (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإجراءات الوقائية لفيروس كورونا وربحية المصارف التجارية بالسودان). بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (11.67%)، أما أفراد العينة الذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (11.88%) وفيما يلي التوزيع التكراري على مستوى الفقرات:

أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن إجراءات الحجر الصحي المفروضة على المصابين تقلل من نشاطاتهم التجارية مما ينعكس ذلك على ربحية المصارف التجارية، بلغت (74%)، أما الذين لم يبدو إجابات محدده فقد بلغت نسبتهم (8%)، بينما غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم (18%).

أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن حجر المناطق وعدم السماح بالسفر بين البلدان يؤثر على حركة الأموال مما يؤثر على أرباح المصارف، بلغت (84%)، أما الذين لم يبدوا إجابات محدده بلغت نسبتهم (8%) بينما غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم (8%).

أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن حجر الأشخاص المحتمل إصابتهم بالمرض يؤثر على تعاملاتهم البنكية مما يقلل أرباح المصارف، بلغت (70)، أما الذين لم يبدوا إجابات محدده بلغت نسبتهم (14%)، بينما غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم (16%).

أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن وقف الدراسة في المدارس والجامعات والمعاهد العليا يقلل من تداول الأموال مما يقلل ربحية المصارف، بلغت (66)، أما الذين لم يبدوا إجابات محدده بلغت نسبتهم (12%) بينما غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم (22%).

أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن وضع تدابير التباعد الاجتماعي يقلل من تحركات الأشخاص مما يؤثر في أرباح المصارف، بلغت (68%)، أما الذين لم يبدوا إجابات محدده بلغت نسبتهم (14%)، بينما غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم (18%).

أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن تخفيض نسبة العمالة في المؤسسات بما فيها المصارف يؤثر في ربحية المصارف التجارية، بلغت (76%)، أما الذين لم يبدوا إجابات محدده بلغت نسبتهم (14%)، بينما غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم (10%).

أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن إغلاق الأسواق والنشاطات التجارية يقلل من تداول الأموال مما يؤثر في ربحية المصارف، بلغت (76%)، أما الذين لم يبدوا إجابات محدده فقد بلغت نسبتهم (14%) بينما غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم (10%).

أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن مراحل رفع الحجر الصحي التدريجي يعيد الثقة للمصارف مما يؤدي إلى تعافي أرباحها، (84%)، أما الذين لم يبدوا إجابات محدده فقد بلغت نسبتهم (14%) بينما غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم (2%).

أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن الالتزام بتطبيق التدابير الوقائية يؤدي إلى تقليل الخطر من الإصابة مما يتيح فرصة لتعافي الأرباح، بلغت (80%)، أما الذين لم يبدوا إجابات محدده فقد بلغت نسبتهم (12%) بينما غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم (8%).

جدول رقم (4) يوضح التحليل الإحصائي لعبارات الفرضية الأولى

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الاستجابة	قيمة t	مستوى الدلالة	الترتيب
الازدحام بالمصارف يؤدي إلى احتمال حدوث الإصابات مما يؤثر على عملاء	4.52	.646	90.4%	مرتفع جداً	49.438	0.00	1

المصارف وبالتالي يؤثر على ربحية المصرف							
الإجراءات الرقابية المبكرة تساعد في عدم انتشار الفيروس مما تسهم في مداولة الأعمال في الأجل القريب مما يؤدي إلى زيادة ربحية المصرف.	4.36	.598	%87.2	مرتفع جداً	51.559	0.00	3
زيادة الإنفاق على الصحة العامة يقلل من حدة انتشار الفيروس مما يؤثر على ربحية المصارف	4.16	.866	%83.2	مرتفع جداً	33.980	0.00	4
التعاون بشأن الإجراءات الوقائية يساعد في الحد من انتشار الفيروس مما يؤثر على ربحية المصارف.	4.06	.843	%81.2	مرتفع جداً	34.056	0.00	5
الانتشار المباشر والسريع لفيروس كورونا أصبح مهدد للعمليات البنكية مما يؤثر في أرباحها.	4.36	.722	%87.2	مرتفع جداً	42.720	0.00	2
تعدد وسائل انتشار كورونا وسرعتها يحد من أرباح المصارف التجارية.	3.98	.892	%77.8	مرتفع	31.553	0.00	7
التحكم في التنقلات والسفر يقلل من خطر الانتشار وكذلك يحد من العمليات البنكية مما يضاعف خسائر المصارف.	3.72	1.089	%74.4	مرتفع	24.161	0.00	8
إبعاد الأشخاص وعزلهم عن بعض يحد من تعاملاتهم مما يؤثر على أرباح المصارف.	3.64	1.083	%72.8	مرتفع	23.756	0.00	9
تخوف العملاء من العدوى حد من أرباح المصارف.	4.04	.947	%80.8	مرتفع جداً	30.174	0.00	6
إجمالي العبارات	4.09	0.854	%81.8	مرتفع جداً	35.71		

المصدر: إعداد الباحث، نتائج الدراسة الميدانية، 2022م

يتضح الباحث من خلال الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي لعبارات الفرضية الأولى أكبر من الوسط الفرضي للدراسة (3)، وأكبر من الوزن النسبي (81%)، ومستوى الدلالة لجميع الفقرات أقل من (0.05)، وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على وجود علاقة بين انتشار جائحة كورونا وربحية المصارف التجارية بالسودان. بمستوى استجابة مرتفعة جداً حيث حققت جميع العبارات متوسطاً عام مقداره، (4.09)، وانحراف معياري (0.854)، وأهمية نسبية (81.8%).

يلاحظ من الجدول أعلاه أن عبارة الازدحام بالمصارف يؤدي إلى احتمال حدوث إصابات مما يؤثر على عملاء المصارف وبالتالي يؤثر على ربحية المصرف، جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية، حيث بلغ متوسط

إجابات أفراد العينة على العبارة، (4.52)، وانحراف معياري، (0.646)، وبأهمية نسبة مرتفعه بلغت (90.4%). تلمها في المرتبة الثانية عبارة "الانتشار المباشر والسريع لفيروس كورونا أصبح مهدد للعمليات البنكية مما يؤثر في أرباحها" بمتوسط حسابي (4.36)، وانحراف معياري، (0.722)، وبأهمية نسبة مرتفعه بلغت (87.2%). أما في المرتبة الأخيرة عبارة "إبعاد الأشخاص وعزلهم عن بعض يحد من تعاملاتهم مما يؤثر على أرباح المصارف." حيث بلغ متوسطها حسابي (3.64)، وانحراف معياري، (1.083)، وبأهمية نسبة مرتفعه بلغت (72.8%).

يبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع عبارات الفرضية، وذلك من خلال اختبار (T)، لدلالة الفروق حيث بلغت قيمة (T) لدلالة الفروق لجميع العبارات (35.71)، بمستوى معنوية (0.000)، وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة على إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بمستوى استجابة مرتفعة جداً على وجود علاقة بين انتشار جائحة كورونا وربحية المصارف التجارية بالسودان.

بناءً على نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الفقرات السابقة نجد أن المتوسط العام لجميع العبارات التي تقيس الفرضية الأولى يدل على مستوى الاستجابة على جميع العبارات استجابة مرتفعة جداً حيث بلغت قيمة متوسط إجمالي عبارات (4.09)، بأهمية نسبية (81.8)، كما يدل اختبار دلالة الفروق (T)، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الإجابات أفراد العينة لصالح الموافقين بمستوى موافقة مرتفعة على ما جاء بجميع عبارات فرضية الدراسة، وعليه يتم قبول فرضية الدراسة الأولى "هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين انتشار جائحة كورونا وربحية المصارف التجارية بالسودان" بمستوى موافقة مرتفعة في جميع العبارات.

جدول رقم (5) يوضح التحليل الإحصائي لعبارات الفرضية الثانية

الترتيب	مستوى الدلالة	قيمة t	مستوى الاستجابة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
5	0.00	25.227	مرتفع	79.6%	1.137	3.98	إجراءات الحجر الصحي المفروضة على المصابين تقلل من نشاطاتهم التجارية مما ينعكس ذلك على ربحية المصارف التجارية
4	0.00	34.056	مرتفع جداً	81.2%	.843	4.06	حجر المناطق وعدم السماح بالسفر بين البلدان يؤثر على حركة الأموال مما يؤثر

							على أرباح المصارف
7	0.00	24.804	مرتفع	%76.8	1.095	3.84	حجر الأشخاص المحتمل إصابتهم بالمرض يؤثر على تعاملاتهم البنكية مما يقلل أرباح المصارف.
9	0.00	23.755	مرتفع	%74.4	1.107	3.72	وقف الدراسة في المدارس والجامعات والمعاهد العليا يقلل من تداول الأموال مما يقلل ربحية المصارف
8	0.00	23.750	مرتفع	%76.4	1.137	3.82	وضع تدابير التباعد الاجتماعي يقلل من تحركات الأشخاص مما يؤثر في أرباح المصارف
6	0.00	30.274	مرتفع	%79.2	.925	3.96	تخفيض نسبة العمالة في المؤسسات بما فيها المصارف يؤثر في ربحية المصارف التجارية.
3	0.00	29.369	مرتفع جداً	%81.2	.978	4.06	إغلاق الأسواق والنشاطات التجارية يقلل من تداول الأموال مما يؤثر في ربحية المصارف
1	0.00	39.541	مرتفع جداً	%83.6	.748	4.18	مراحل رفع الحجر الصحي التدريجي يعيد الثقة للمصارف مما يؤدي إلى تعافي أرباحها.
2	0.00	31.889	مرتفع جداً	%82.0	.909	4.10	الالتزام تطبيق التدابير الوقائية يؤدي إلى تقليل الخطر بالإصابة مما يتيح فرصة لتعافي الأرباح.
		29.185		%79.4	0.984	397	إجمالي العبارات

المصدر: إعداد الباحث، نتائج الدراسة الميدانية، 2022م

يتضح للباحث من خلال الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي لعبارات الفرضية الثانية أكبر من الوسط الفرضي للدراسة (3)، وأكبر من الوزن النسبي (79%)، ومستوى الدلالة لجميع الفقرات أقل من (0.05)، وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإجراءات الوقائية لفيروس كورونا وربحية المصارف التجارية بالسودان

بمستوى استجابة مرتفعة جداً حيث حققت جميع العبارات متوسطاً عام مقداره، (3.97)، وانحراف معياري (0.984)، وأهمية نسبية (79.4%).

يلاحظ من الجدول أعلاه أن عبارة مراحل رفع الحجر الصحي التدريجي يعيد الثقة للمصارف مما يؤدي إلى تعافي أرباحها، جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية، حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة، (4.18)، وانحراف معياري، (0.748)، وبأهمية نسبة مرتفعه بلغت (83.6%). تلها في المرتبة الثانية العبارة "الالتزام

بتطبيق التدابير الوقائية يؤدي إلى تقليل الخطر بالإصابة مما يتيح فرصة لتعافي الأرباح" بمتوسط حسابي (4.10)، وانحراف معياري، (0.974)، وبأهمية نسبة مرتفعه بلغت (79.4%). أما في المرتبة الأخيرة العبارة "وقف الدراسة في المدارس والجامعات والمعاهد العليا يقلل من تداول الأموال مما يقلل ربحية المصارف" حيث بلغ متوسطها حسابي (3.72)، وانحراف معياري، (1.107)، وبأهمية نسبة مرتفعه بلغت (74.4%).

يبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع عبارات الفرضية، وذلك من خلال اختبار (T)، لدلالة الفروق حيث بلغت قيمة (T) لدلالة الفروق لجميع العبارات (29.185)، بمستوى معنوية (0.000)، وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة على إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بمستوى استجابة مرتفعة جداً على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإجراءات الوقائية لفيروس كورونا وربحية المصارف التجارية بالسودان.

بناءً على نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الفقرات السابقة نجد أن المتوسط العام لجميع العبارات التي تقيس الفرضية الثانية يدل على مستوى الاستجابة على جميع العبارات استجابة مرتفعة جداً حيث بلغت قيمة متوسط إجمالي عبارات (3.97)، بأهمية نسبية (79.4%). كما يدل اختبار دلالة الفروق (T)، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الإجابات أفراد العينة لصالح الموافقين بمستوى موافقة مرتفعة على ما جاء بجميع عبارات فرضية الدراسة، وعليه يتم قبول فرضية الدراسة الأولى "هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإجراءات الوقائية لفيروس كورونا وربحية المصارف التجارية بالسودان" بمستوى موافقة مرتفعة في جميع العبارات.

الخاتمة:

أثرت تداعيات جائحة كورونا على المؤسسات الاقتصادية بصفة عامة، حيث انعكس ذلك في العديد من الوحدات الاقتصادية، فهو لم يقتصر على الوحدات التي تعمل بشكل مباشر في السياحة أو شركات الطيران، أو الشركات الخدمية فحسب، وإنما امتد إلى جميع الوحدات تقريباً، وهنالك اثر واضح على المصارف، حيث الإجراءات الصحية وتدابير وزارة الصحة المتمثلة في منع التجمعات واغلاق الأماكن العامة أثر على المصارف التجارية مما أثر ذلك على ربحها.

ووفقاً لإجراءات الدراسة توصلت إلى النتائج التالية:

6. الازدحام بالمصارف يؤدي إلى احتمال حدوث الإصابات مما يؤثر على عملاء المصارف وبالتالي يؤثر على ربحية

المصرف

7. الانتشار المباشر والسريع لفيروس كورونا أصبح مهدد للعمليات البنكية مما يؤثر في أرباحها.

8. الإجراءات الرقابية المبكرة تساعد في عدم انتشار الفيروس مما تسهم في مداولة الأعمال في الأجل القريب

مما يؤدي إلى زيادة ربحية المصرف.

9. مراحل رفع الحجر الصحي التدريجي يعيد الثقة للمصارف مما يؤدي إلى تعافي أرباحها.

10. الالتزام بتطبيق التدابير الوقائية يؤدي إلى تقليل الخطر بالإصابة مما يتيح فرصة لتعافي الأرباح.

11. إغلاق الأسواق والنشاطات التجارية يقلل من تداول الأموال مما يؤثر في ربحية المصارف

وبناءً على نتائج الدراسة تم اقتراح التوصيات التالية:

1. العمل على إنهاء العزلة بين الأشخاص ذلك لأنه يزيد من تعاملاتهم مما يؤثر على أرباح المصارف.
2. محاولة فتح التنقلات والسفر مع التحوط وذلك للتقليل من خطر انتشار فيروس كورونا مما يسهل انسياب العمليات البنكية وبالتالي تعظم ربحية المصارف.
3. تعزيز الرقابية الصحية لتقليل انتشار كورونا وللحد من سرعتها مما يساعد في سرعة العودة للعمل وتعزيز أرباح المصارف التجارية.
4. وضع التدابير الصحية (كالكمادات، ومعقمات) لطلاب المدارس والجامعات والمعاهد العليا بدلاً من إغلاقها هذا يؤدي إلى تداول الأموال من رسوم دراسية وغيرها مما يعزز ربحية المصارف
5. العمل على تعزيز آليات التباعد الاجتماعي مع الحفاظ على سير العمل كما ينبغي هذا يحافظ على سير العمل دون تأثير وبالتالي يؤثر على أرباح المصارف
6. ينبغي حجر الأشخاص المحتمل إصابتهم بالمرض مع تفعيل الخدمات البنكية الإلكترونية مما لا يؤثر على تعاملاتهم البنكية مما يحافظ على زيادة أرباح المصارف.
7. آلية الإغلاق الكامل لا تصلح في المجتمع السوداني لأن كافة أفراد المجتمع يعتمدون على رزق اليوم باليوم والدولة لم تتمكن توفير ما يلزم لكسب عيشهم مما يزيد خطر الإصابة بالمرض في أوساط أفراد المجتمع.
8. توعية المجتمع بخطورة المرض وسرع انتشاره تقلل من الإصابة به.

قائمة المصادر والمراجع:

- هندي، منير إبراهيم هندي، 1990م، الإدارة المالية مدخل تحليلي معاصر، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية..
- الهرش، أحمد فايز الهرش، 2020م، أزمة الإغلاق الكبير: الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا كوفيد - 19، مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، العدد 2، المجلد 2، (117-137).
- الموسوي، أحمد حسين أحمد الموسوي، 2018م، قياس كفاءة رأس المال العامل وتأثيره في تعزيز ربحية شركات الاتصال، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد 16، العدد 63، (238-257).
- ناجي، أحمد فريد ناجي، 2015م، تأثير مخاطر الائتمان على ربحية المصارف التجارية في العراق، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 11، العدد 33، (356-375).
- علي، العباسي علي، تجانية حمزة، 2020م، تداعيات فيروس كورونا (كوفيد-19) الآثار الاجتماعية والاقتصادية وأهم التدابير للحد من الجائحة في الجزائر، (91-100).
- البناء، زينب مكي محمود البناء، مهند فاروق حميد، 2020م، تأثير إدارة التوريد في سيولة وربحية المصرف، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 9، العدد 33، (201-230).
- فهد، سيف عادل صبار فهد، ناظم عبد الله عبد المحمدي، سوري ياسين حسين، 2020م، قياس وتحليل العوامل المحددة للربحية في المصارف التجارية العراقية باستعمال نموذج العائد على المساهمين، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 12 العدد 29، (421-450).

- سماح، سهيلية سماح، 2020م، الإجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 5، العدد 3، (26-37).
- علي، شمس الدين احمد علي، ابراهيم محمد ابراهيم سيد احمد، 2019م، تقدير حجم العينة في البحث العلمي، مجلة جامعة شندي للعلوم التطبيقية، العدد، 1، 47.
- العكيلي، صباح حسن عبد العكيلي، 2020م، تأثير السيولة على الربحية وقيمة المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة الاقتصاد والعلوم الإدارية، المجلد 26، العدد 124، (417-430).
- محمود، صدام محمد محمود، علي إبراهيم حسين، 2020م، تكريت، تداعيات الأزمات والنوازل المجتمعية على الممارسات المحاسبية فيروس كورونا (Covid-19) أنموذجاً، المجلد 16، العدد 49، الجزء 1، (1-25).
- قطب، عمار رفعت أحمد قطب، 2009م، طريقة التمويل وأثرها على الربحية، مجلة كلية التراث الجامعة، العدد 10، (69-87).
- حسين، طه أحمد حسين، 2020م، التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في ظل جائحة فيروس كورونا، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 39، العدد 128، (196-219).
- القريشي، فتحية مظهر عبد الرضا القريشي، 2012م، التمويل الداخلي بالأرباح المحتجزة والربحية في الشركات، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 2، للعدد 2، (1-24).
- مروة، كرامة مروة، رجال فاطمة، خبيزه أنفال، 2020م، تأثير الأزمة الصحية على الاقتصاد العالمي، تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد الجزائري أنموذجاً، مجلة التمكين الاجتماعي المجلد 2، العدد 2، (310-332).
- نوري، كزار نزار نوري، بلال نوري سعيد، 2017م، استخدام مؤشر مخاطر رأس المال في تقييم الربحية المصرفية، مجلة جامعة بابل للعلوم الصرافة التطبيقية، العدد 1، المجلد 25، (239-258).
- على ماجد محمد علي، ماهر علي شمام، 2018م، نحو تعظيم الربحية في الصناعة المصرفية، مدخل محاسبي، مجلة تنمية الرافدين، مجلد 37، العدد 119، (208-219).
- بعشومة، نعيم بعشومة، محمد الصديق بن يحيى، 2020م، فيروس كورونا (كوفيد 19) في الجزائر، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2، العدد 2، (113-151).
- علي، ولد الصافي عثمان، علماوي أحمد، بن عبد الرحمان ذهبية، 2020م، واقع التمويل الأصغر في الجزائر وأفاق تطويره لما بعد جائحة كورونا، (كوفيد 19)، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 2، (280-298).

<https://www.meemapps.com/term/profit>

<https://www.imf.org//media/Files/Publications/PP/2020/Arabic/PPAA2020015.ashx>